

## التحليل الأخباري

خلفيات استهداف إيران  
والتحصين المنشود

غالب قنديل

كاتب ومحلل سياسي

تفرض القوى الإمبراطورية الغربية المستعمرة والمهيمنة في العالم أحظ نماذج الاستغلال والاستلاب وللصومية والتنميط والاعتزاز الانتقاصي، الذي يعتم مجتمعات الغرب الصناعي، وحيث تنال النساء قسطاً كبيراً من فعل التنميط والتسليع والاستلاب الاستهلاكي والسليبي، وقد استُعمل جسد المرأة في تسويق العنواين التجارية، وعُتم انقسام شامل للعلاقات الإنسانية بين النساء والرجال لصالح التسليع والتسويق التجاري والاحتكارات العملاقة القابضة.

لسنا مع التزمّت الإيراني الرسمي في التعامل الاجتماعي والقانوني مع أرباب النساء وحققن في اختيار اللباس المناسب والمعاصر، الذي يستغنه ضمن نطاق الحق الشخصي في الاختيار بمعايير الذوق العام مع احترامنا وفهمنا لتاريخية ما مثله الحجاب من رمزية في مقاومة نظام الشاه قبل الثورة، وما جسده الحجاب على النقيض من رمزية في الثورة والانتفاض على الظلم والاستبداد.

من مصلحة إيران قطع الطريق على الاستثمار الغربي والأميركي دون التفريط بهويتها الفكرية والسياسية وخيارها التحرري، ولكنها بحاجة لمنع إحداث فجوة مجتمعية يعمل المخططون الغربيون، والأميركيون بالذات، لإحداثها وتوسيعها عبر حملات مخططة تستعدي النساء الإيرانيات على نظام الجمهورية، الذي كان للنساء دور حاسم في انتصاره وقيامه.

كانت مشاركة النساء الإيرانيات في فجر الثورة وسنوات البناء الممتدة عميقة ومشهودة، وما تزال المرأة الإيرانية شريكاً حاسماً في مسيرة الجمهورية، بعدما عانت الظلم والاضطهاد الذي عاشه الإيرانيون جميعاً في زمن الشاه. وليتذكر كل متابع أن اختيار الحجاب رمزاً للمقاومة النظام الاستبدادي كان ردة الفعل الطبيعية على فرض الشاه للفسور القسري على النساء الإيرانيات، اللاتي اخترن الحجاب إشهاراً للاحتجاج ولرفض الظلم والتسرف.

العقود المنقضية على انتصار الثورة ورسوخ النظام الجمهوري، هي الدليل على موالفة مصالح الشعب، وثبات هيكل سياسي مجتمعي متقدم، وضع إيران في مصاف الدول الفاعلة والمتطورة في العالم بتقدمها العلمي والتقني والصناعي وسائر قدراتها وإمكاناتها الهائلة، التي مكنتها من لعب دور حاسم في محيطها القريب والبعيد، نتيجة جهود جبارة بذلتها الإيرانيون نساء ورجالاً، واستطاعوا بها تحقيق مكانة مميزة لبلدهم، واكتسابوا الاحترام والتقدير من الشعوب الصديقة.

إن تحصين التجربة الإيرانية المجتمعية وتأصيلها أمر يهم سائر معتنقي فكرة التحرر من الهيمنة في منطقتنا. ويؤلمنا أن تغفل البصائر، التي نثق بقدراتها، عن ثغرة خطيرة، يسعى الأعداء لاستثمارها في التوهين والتضليل. بينما يمكن تلافي اللغظ والضجيج المؤذي، وحجب أضرار بتدبير حكيم يقيم الاعتبار لحق النساء الإيرانيات في اختيار ما يناسبهن من الأزياء والألبسة ضمن الاعتبارات الاجتماعية الطبيعية. كآما وما نزال مؤمنين بدور الجمهورية الإسلامية وموقفها التحرري في عالمنا ومنطقتنا، وما نجد سبباً لتحسين مكانتها ودورها كمنارة تحررية مشعة، يقتضي مبادرة في هذا المجال نأمل من السيد الخامني اتخاذها في سياق ريادته كقائد ومرشد لثورة عظيمة، ولجمهورية عملاقة رائدة، تناصر قوى التحرر في الشرق والعالم.



## ابن سلمان بين الرضوخ ومصير الملك فيصل

محمد باقر ياسين  
موقع المعهد الأخباري

باكستان. تونس. ماليزيا. مصر. المغرب. الجزائر) حتى الآن.

فابتزاز ابن سلمان لواشنطن في هذا الظرف الصعب الذي تمر به، استدعي ردة الفعل القوية، التي عبرت عنها وسائل اعلام وشخصيات سياسية أمريكية بالمطالبة بإجراءات رادعة. ودفع هذا الابتزاز الرئيس الأمريكي جو بايدن للحديث عن عواقب وخيمة خلال مقابله مع شبكة CNN، ولم يحدد ماهية القرارات التي يمكن أن تتخذها إدارته للرد على القرار السعودي، حيث قال إنه لن يخوض في التفاصيل، ويُقل عنه أن بلاده تتحدث عن مراجعتها للعلاقات.

ومن الإجراءات المتوقعة، التي تنضوي تحت شق الإجراءات العسكرية، خفض أو إلغاء الصفقات العسكرية بين واشنطن والرياض، كذلك سحب بطاريات الدفاعات الجوية، وإذا ذهبنا للولايات المتحدة الأمريكية بعيداً بقرارها، فستسحب قواتها المتواجدة في السعودية. ومن الإجراءات المتوقعة عقوبات اقتصادية على الرياض، وخاصةً بعد تصنيفها

متهوراً وغير محسوب وستكون له تبعات كبيرة. لذا أصر على التأكيد أن القرار تقني بحت ولا علاقة له بالسياسة، ولهذا الغرض تحدث عادل الجبير مرات عدة حول هذه النقطة بالتحديد، وبعده وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان في حديث لـ «العربية»، أكد فيه أن «قرار أوبك + اقتصادي بحت، وتم اتخاذه بإجماع الدول الأعضاء». وبعدهما أخفقت هذه المحاولة اضطررت إلى حفظ ماء الوجه عبر بيان خارجيتها التي رفضت عبره ما أسمته بـ«الإملاءات» والتصرفات أو المساعي التي تهدف لتحويل الأهداف السامية التي تعمل عليها الحماية الاقتصادية العالمي ومردفة أنها «تنظر لعلاقتها مع الإدارة الأمريكية بخدمة المصالح المشتركة للبلدين». ومؤخراً استجندت الرياض مواقف دول الحساسة بحاجة إلى استقرار أسعار النفط وخاصة للإضرار ببعدها روسيا، بغية الوصول إلى مآربها. بعد السخط الأمريكي، أيقن ابن سلمان أن توقيت الخطوة كان

السعودية إجراء القرار شهراً آخر وكان الجواب السعودي بالرفض». كما أن الصحيفة أشارت نقلاً عن مصادر من داخل الحكومة السعودية قولها إن «ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، أبلغ مستشاريه أنه ليس على استعداد للتضحية بالكثير من أجل إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، التي تنتقد حرب السعودية في اليمن، وتحاول إبرام اتفاق نووي مع إيران تعارضه الرياض». وإذا أضفنا إليهما قرار شركة الطاقة السعودية «أرامكو» برفع أسعار بيع النفط للولايات المتحدة لشهر تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، يتبين لنا أن القرار السعودي ظاهره اقتصادي وباطنه سياسي بحت؛ فابن سلمان لديه ثلاثة ملفات ضاغطة عليه من قبل أمريكا وهي حرب اليمن والاتفاق النووي وقضية جمال خاشقجي، وحاول من خلال خفض الإنتاج ابتزاز الإدارة الأمريكية كونها بهذه المرحلة الحساسة بحاجة إلى استقرار أسعار النفط وخاصة للإضرار ببعدها روسيا، بغية الوصول إلى مآربها. بعد السخط الأمريكي، أيقن ابن سلمان أن توقيت الخطوة كان

ومن الإجراءات المتوقعة، التي تنضوي تحت شق الإجراءات العسكرية، خفض أو إلغاء الصفقات العسكرية بين واشنطن والرياض، وكذلك سحب بطاريات الدفاعات الجوية

فصل جديد من فصول العلاقة المتوترة بين السعودية والولايات المتحدة الأمريكية. ومُستجد الأزمة بين البلدين قرارات من منظمة «أوبك+» بخفض إنتاج النفط الذي استدعي رداً أمريكياً واضحاً، مع توالي ردود الأفعال في الصحف وعلى السنة الشخصيات السياسية الأمريكية، في ظل التأكيد السعودي على الجانب التقني للقرار المتخذ بالإجماع حسب زعم الرياض. فهل القرار السعودي تقني بحت أم سياسي؟ وما هي الخطوات الأمريكية المتوقعة تجاه الرياض؟ وهل ستصبر السعودية على موقفها أم ستريخ كالعادة؟

لتبيان طبيعة القرار التي اتخذته منظمة «أوبك+»، لا بد أن نعود أياماً إلى الوراء قبل اتخاذ القرار، حيث تحدثت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن «مناشدة المسؤولين الأمريكيين نظراءهم في دول الخليج الفارسي وعلى رأسهم

## المواجهة بين تل أبيب وموسكو على أراضي جمهورية أذربيجان



جوي بين وزارة النقل في جمهورية أذربيجان ووزارة النقل وسلامة الطرق في تل أبيب. وبناءً على ذلك، تسهل هذه الاتفاقية السفر المتبادل لمواطني جمهورية أذربيجان وإسرائيل. كما أعرب ميراف مكابلي، وزير النقل والأمن القومي في إسرائيل، عن ارتياحه للعلاقات المتنامية بين الجانبين ووثق اتفاقية النقل الجوي. وتم في هذا اللقاء تبادل الآراء

الإعلام مؤخراً اتفاقيات بين باكو وتل أبيب في مجال النقل الجوي والأمن السيراني. وبحسب وكالة الأنباء الرسمية لجمهورية أذربيجان، عقد وزير التنمية الرقمية ووزير النقل في جمهورية أذربيجان، آذرتاج ورشاد نجي اف، اجتماعات ثنائية مع مسؤولين إسرائيليين خلال رحلتها إلى فلسطين المحتلة. خلال هذه الزيارة تم توقيع اتفاقية نقل

تشير الإحصائيات والتقديرات إلى أن ما لا يقل عن ٦٠ ألف يهودي يعيشون في روسيا قادرون على الهجرة إلى الأراضي المحتلة

الوقاف/ خاص  
حسين فاطمي

بعد بدء الحرب في أوكرانيا، تكتسب الفجوة بين روسيا وإسرائيل أبعاداً جديدة وتعمق كل يوم. في الحالة الأخيرة، أفادت وسائل الإعلام بمساعي إسرائيل لتكون أكثر حضوراً في جمهورية أذربيجان بأعداء جديدة.

نقل موقع ميدل إيست مونيتور عن صحيفة جيروزاليم بوست يوم السبت من الأسبوع الماضي أن إسرائيل تقيم مخيمات مؤقتة للاجئين في جمهورية أذربيجان بحجة مساعدة اليهود المقيمين في روسيا وإخراجهم من هذا البلد. وزعمت وسائل إعلام إسرائيلية أن تل أبيب خصصت ٢٥ مليون دولار لليهود الروس الذين يسعون للهجرة. عذر تل أبيب لتنفيذ هذه الخطة هو مساعدة اليهود الذين يعيشون في روسيا على الهروب من إرسالهم إلى جبهة الحرب ضد أوكرانيا بزي الجيش الروسي.

اتفاقيات باكو- تل أبيب

في أعقاب محاولة إسرائيل بناء مخيمات للاجئين اليهود الروس في جمهورية أذربيجان، ذكرت وسائل

وافق مجلس الوزراء الإسرائيلي حول التعاون في مجال النقل بين إسرائيل وجمهورية أذربيجان. و تتمتع باكو وتل أبيب بعلاقات عسكرية واسعة، حتى أن رئيس جمهورية أذربيجان قال مؤخراً إن بلده قد اشترى على نطاق واسع بطائرات بدون طيار تسمى «Sky Attacker» و«Harup» من إسرائيل، تستخدم لمهام الاستطلاع والقتال.

وقد التقى رئيس جمهورية أذربيجان إلهام علييف مؤخراً وتحدث مع وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس في باكو.

من تغيير القانون لتسهيل الهجرة إلى حذر موسكو المحتمل

تم اقتراح خطة تل أبيب لبناء مخيمات في جمهورية أذربيجان للاجئين اليهود الروس الذين ينوون الهجرة إلى الأراضي المحتلة في أعقاب حرب البلاد مع أوكرانيا. تخطط حكومة لبيد أيضاً لتعديل ما يسمى بـ«قانون العودة» لليهود، لتوفير أساساً لتشجيع الجيل الرابع من الناجين اليهود الروس على الفرار من الخدمة في الجيش الروسي وإرسالهم إلى فلسطين المحتلة. وبحسب ما زعمته صحيفة جيروزاليم بوست، فقد

وافق مجلس الوزراء الإسرائيلي حول التعاون في مجال النقل بين إسرائيل وجمهورية أذربيجان. و تتمتع باكو وتل أبيب بعلاقات عسكرية واسعة، حتى أن رئيس جمهورية أذربيجان قال مؤخراً إن بلده قد اشترى على نطاق واسع بطائرات بدون طيار تسمى «Sky Attacker» و«Harup» من إسرائيل، تستخدم لمهام الاستطلاع والقتال. وقد التقى رئيس جمهورية أذربيجان إلهام علييف مؤخراً وتحدث مع وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس في باكو. من تغيير القانون لتسهيل الهجرة إلى حذر موسكو المحتمل تم اقتراح خطة تل أبيب لبناء مخيمات في جمهورية أذربيجان للاجئين اليهود الروس الذين ينوون الهجرة إلى الأراضي المحتلة في أعقاب حرب البلاد مع أوكرانيا. تخطط حكومة لبيد أيضاً لتعديل ما يسمى بـ«قانون العودة» لليهود، لتوفير أساساً لتشجيع الجيل الرابع من الناجين اليهود الروس على الفرار من الخدمة في الجيش الروسي وإرسالهم إلى فلسطين المحتلة. وبحسب ما زعمته صحيفة جيروزاليم بوست، فقد